مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN : 1112-8259 EISSN :2600-6855

العدد 15 / جويلية 2018

تاريخ الإرسال: 2018/05/09 تاريخ النشر: 2018/07/01

العوامل المؤثرة على حيز الحوار حول شؤون العمل ضمن الحوار الأسري

دراسة تطبيقية بولاية أدرار- الجزائر

أ.تواتي عبد الفتاح أ.د.بوكميش لعلى

مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم

والاجتماعية – جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن وجود الحوار المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري في أسر يعمل فيه الزوج فقط، أو الزوجة فقط، أو الزوجان يعملان في مكان عمل مختلف أو يعملان في نفس مكان العمل.

توصلت الدراسة إلى أن هناك فسحة أو متسع من الوقت لمناقشة الزوجين لقضايا العمل في البيت في الحالات السالفة الذكر، وتحديدا يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري ببعض العوامل منها كون أحد الزوجين يعمل أو كلاهما، ويتأثر هذا الحيز كون الزوجين يعملان في نفس المؤسسة، كما أنه يتأثر بمكان تواجد الأسرة في المدينة، ضواحي المدينة والريف.

الكلمات الدالة: الحوار الأسري، الأسرة، حيز الحوار، العمل، العوامل المؤثرة على حيز الحوار.

Abstract:

The purpose of this study is to try to uncover the existence of dialogue on issues of work within the family dialogue in families where the husband works only, or the wife only, or the couple work in a different workplace or work in the same job.

The study found that there is ample space or time for the couple to discuss the issues of work at home in the above cases. Specifically, the space related to work issues within the family dialogue is affected because one or both spouses work. This is affected by the fact that both spouses work in the same institution. Where the family lives in the city, the environs and the Rural.

Keywords: family dialogue, family, work, Factors Affecting Dialogue Space.

المنارة للاستشارات

ww

مقدمة:

يعتبر أسلوب الحوار داخل المحيط الأسري أمر في غاية الأهمية باعتبار الأسرة نقطة الانطلاق الأولى التي تعزز ثقة الفرد في التواصل مع الآخرين ..بل النواة الأساسية التي يتشكل فيها تعامل الفرد مع الغير، كما تعد البيئة الأولى للاتصال و التفاعل مع الأفراد، وبناء عليه تكون الحياة الأسرية مرهونة بطبيعة الاتصال أو الحوار القائم فيها؛ ومما لا شك فيه أنه لا يمكن قيام الحياة الاجتماعية دون قيام عمليات اتصال، وقد أظهرت الدراسات في هذا الشأن أن الاتصال يبدأ من الحياة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الاجتماعية، نظرا لأهمية العملية الاتصالية في المجتمع ودورها في ضمان حركته الدائمة، هذا ما جعل الاتصال يرقى من مجرد ملحق بالعلوم الاجتماعية إلى علم قائم بذاته، فالعلاقات الاتصالية هي أساس تطور المجتمعات الإنسانية وتحويل العالم إلى قرية صغيرة أو إلى مجتمع معلومات، من خلال اختصار الوقت و المسافة.

وإذا افتقد هذا الحوار مع اقرب الناس إليه فإنه من الصعب أن يجده لدى الآخرين، وأحيانا تتشكل المفاهيم الايجابية ووجهات النظر والآراء السديدة من خلال تبادل الآراء واحترام وجهات النظر داخل الأسرة الواحدة، وسيادة مبدأ الإقناع بالحجة والمنطق، وغياب وسائل القهر والإذلال وفرض الآراء بالقوة؛ يعد الحوار ذا أهميه كبيرة، فهو من وسائل الاتصال الفعالة، حيث يتعاون المتحاورون على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ليكشف كل طرف منهم ما خفي على صاحبه منها، والسير بطريق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق، والحوار مطلب إنساني، تتمثل أهميه باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية، وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.كما يعكس الحوار الواقع الحضاري والثقافي للأمم والشعوب، حيث تعلو مرتبته وقيمته وفقاً للقيمة الإنسانية لهذه الحضارة وتلك .ويعد الحوار الأسري إحدى وسائل ممارسة الحوار الفعال، الذي يعالج قضايا ميزانية الأسرة، تعليم الأبناء، المسائل العائلية..و قضايا العمل.

ولما كان العمل هو الضمانة الوحيدة لاستمرار الحياة البشرية على الأرض، لكونه يمثل رد الفعل الطبيعي لتلبية حياة الإنسان، قامت الرابطة الشرطية بينه وبين الاستمرار في الوجود، الأمر الذي جعل منه حجر الأساس في حياة الإنسان على مر التاريخ.

ويمكن اعتبار العمل بمختلف أصنافه - سواء تلك التي تنجز مقابل أجر أو بدون أجر – مجموعة مهام يتطلب تنفيذها بذل جهد فكري، نفسي و عضلي، بغرض إنتاج سلع أو خدمات معينة

المنارة للاستشارات
ww

لتلبية جملة من الاحتياجات البشرية، بهذا المعنى يتجاوز مفهوم العمل المعنى الضيق للمهنة أو الوظيفة التي تقترن بأجر يدفع مقابل العمل والجهد المبـذول، لينسحب على بعض صنوف النشاط البشري غير المأجور، والمتمثل في الأعمال التي يقوم بها أرباب أو ربات المنزل دون أجر، مثل الأعمال المنزلية، وممارسة النشاط العائلي، والعمل الحرفي اليدوي وغير ذلك، وتمثل تلك الأنشطة محاور مهمة في حياة الأسرة واقتصادها.

أولا- مشكلة الدراسة:

يلعب الحوار أو النقاش داخل الأسرة دورا محوريا لما له من أهمية في توطيد العلاقات الأسرية ومساعدة أفردها على مواجهة مشكلات حياتهم اليومية، وعلى سبيل المثال يشمل الحوار في الأسرة الحديث عن تربية الأولاد وتعليمهم، ميزانية الأسرة، متطلبات الأسرة الضرورية منها والكمالية، وغيرها من الشؤون، كما يدور الحوار أيضا حول العمل بالنسبة للأسر التي يعمل فيها أحد الزوجين أو كلاهما، وقد يؤثر عمل هذين الأخيرين على القضايا التي يتم مناقشتها أثناء الحوار بين أفراد الأسرة بشكل عام، وإذا كانت مناقشة قضايا العمل من الأمور الواردة أثناء الحوار بين أفراد الأسرة، فإن الإشكال الذي يطرح هو حول مدى تأثر الحوار المرتبط بشؤون العمل بخصائص الزوجين إن كان الزوج فقط يعمل، أو كانت الزوجة فقط تعمل، أو كان يعملان معا، أو إن كانا يعملان معا في نفس المؤسسة، والسؤال المطروح ما مدى تأثير بعض العوامل في حيز الحوار المتعلق بشؤون العمل ضمن الحوار الأسري؟.

ثانيا- تساؤلات الدراسة:

من خلال التساؤل العام السابق تنبثق تساؤلات جزئية تتمثل فيما يأتي:

1- هل يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون أحد الزوجين يعمل أو كلاهما؟.

2- هل يتأثر هذا الحيز كون الزوجين يعملان في نفس المؤسسة؟.

3- هل يتأثر هذا الحيز بمكان إقامة الأسرة؟.

ثالثا- فرضيات الدراسة:

1- يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون أحد الزوجين يعمل أو كلاهما.

2- يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون الزوجين يعملان في نفس المؤسسة.

المنارة للاستشارات
ww

3- يتأثر الحيز الذي تشغله القضايا المتعلقة بالعمل ضمن الحوار الأسري بمكان إقامة الأسرة.

رابعا- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة بداية من أهمية الموضوع الذي تتناوله والسياق الذي تطبق فيه ولعل الأهمية تظهر من خلال أن هذه الدراسة تدخل في إطار تدعيم الدراسات العملية المهتمة بعملية الحوار داخل الأسرة لكونها أهم وحدة في المجتمع ومحاولة التأكيد على أهمية الاتصال أو الحوار عن العمل بالنسبة لأفراد الأسرة الواحدة و تأثير مكان وجود الأسرة على هذا الحوار.

خامسا- أهداف الدراسة:

1- الوقوف على أثر عمل الزوجين أو أرباب الأسر على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة الجزائرية..

2- تهدف الدراسة للكشف عن مدى تأثير العمل على الحوار الأسري.

3- محاولة الكشف عن وجود الحوار المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري.

4- الكشف عن مدى تأثير عمل الزوج أو الزوجة أو كلا هما معا على النقاش المتعلق بقضايا العمل في حوارهم الأسري.

6- جاءت هذه الدراسة لتبيين حقيقة الحوار عن قضايا العمل في الأسرة الريفية والحضرية.

سادسا- مصطلحات الدراسة:

لا بد للباحث الاجتماعي أن يتبع السياقات التي تتحرك فيها المفاهيم الأساسية أو المركزية، أو ما نسميها بوحدات التحليل والمؤطرة لموضوع الدراسة، ومنها ما يلي:

1- الاتصال: هو وسيلة لتبادل الأفكار والاتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء الجماعة، محققا بذلك التقارب الذهني والعاطفي بينهم، بحيث يساعد على الارتباط و التماسك الاجتماعي، فضلا عن ذلك فإن الاتصال يعد أداة هامة لإحداث تغيير في السلوك البشري (عليان وآخرون، 2005، 29).

2- الأسـرة: يعرف بيرجس ولوك (Beargess & Lock) الأسرة بأنها مجموعة من أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، فيكونون مسكنا مستقلا، ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة، وأم وأب، وابن وابنة، وأخ وأخت، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة (دسوقي، 1977، ص44)، ويشير مفهوم الأسرة كذلك إلى جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها، وتقسيمها إلى جماعات أخرى، وتستند الأسرة في

المنارة للاستشارات
ww

وجودها على عدد من العناصر الأساسية كالعنصر البيولوجي والنفسي والثقافي (الجوهري و آخرون، 1973، ص81).

3- العمل: لقد عرف العمل في أكثر من موطن، بأنه" العنصر الحيوي الذي تعتمد عليه باقي عناصر الإنتاج في أداء العملية الإنتاجية وخلق الإنتاج بأحسن كفاية ممكنة" (المصري، 2003، ص223).

4- الحوار الأسري: أنه هو تفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات ومشاكل يتم الوصول إلى حلها، ويتم ذلك من خلال تبادل الأفكار ولآراء الجماعية حول محاور عدة، هذا ما يؤدي تنمية جو الألفة والتواصل (الوايلي، 2010، 67).

5- حيز الحوار: المساحة التي تشغلها أو تحتلها مناقشة الشؤون أو القضايا الخاصة بالعمل في الحوار الأسري بين أفراد الأسرة.

6- العوامل المؤثرة على حيز الحوار: ونقصد بها في الدراسة الأسرة التي يعمل بها الزوج فقط، أو الزوجة فقط، أو كلاهما يعمل في مكان واحد، أو كلاهما يعمل في مكان مختلف.

سابعا- الدراسات السابقة:

إن إطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت الموضوع أو جانبا منه، يعد أمرا هاما في توسع مجال المعرفة لديه أو استعمال جانب لم تتناوله الدراسات قبلا، لهذا فإنه من المهم أن يقوم الباحث بالكشف عن الدراسات السابقة لتفادي تكرار دراسة الموضوع ويكون بذلك لم يقدم أية فائدة علمية للحقل العلمي.

دراسة من إعداد إدارة الدراسات والبحوث والنشر لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى قياس ثقافة الحوار في المجتمع السعودي والتعرف على العوامل المساهمة في رفع مستوى الحوار، تكونت عينة الدراسة من 643 مفردة، وتوصلت إلى أن الطبقة المثقفة تمتاز بمستوى ثقافة الحوار من متوسط إلى عالي، بينما مستوى ثقافة الحوار في الطبقة العاملة تعتبر متوسطة تميل إلى منخفض، كما أن العوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار تبين أن التعليم يحتل المرتبة الأولى يلي ذلك عامل التربية الأسرية فعامل الإعلام ثم أخيرا اللقاءات والأنشطة الثقافية.

المنارة للاستشارات
ww

دراسة إبراهيم بن عبد الله العبيد، حيث هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم الحوار وأصوله وأسسه ومبادئه التربوية، بيان دواعي ومبررات تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته في أساليب التربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى أنه من أبرز الدواعي والمبررات لتعزيز ثقافة الحوار ومهاراته بناء شخصية المتعلم وزيادة خبراته العلمية والعملية، ومناقشة الموضوعات والقضايا التي تتصل بخبرات المتعلم وتجاربه، وتحقيق التعددية الثقافية لأفراد المجتمع، ومن أبرز مهارات الإعداد لطالب المرحلة الثانوية أن يتفق على منطلقات ثابتة تكون منطلقا للحوار يمكن الجوع إليها ويعد لموضوع الحوار إعدادا جيدا ومناسبا ويعطي الوقت الكافي للحوار.

دراسة قامت بها الباحثة خولة بنت ماجد التركي، هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوار من منظور الفكر التربوي الإسلامي، التعرف على مفهوم الحوار في الفكر التربوي والاجتماعي المعاصر ووضع تصور مقترح من أجل تفعيل دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، وقد توصلت الدراسة إلى استشعار الأسرة السعودية بأهمية الحوار مع الأبناء بمختلف مجالاته، إضافة إلى ذلك ضرورة تطبيق آداب الحوار مع الأبناء في الأسرة السعودية لضمان نجاحهم، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك نوع من الجهل والضعف لدى الأسرة السعودية في تطبيق بعض مبادئ الحوار المؤثر الفعال والناجح وهو ما ينعكس سلبا على مستوى الحوار ونتائجه، ويقلل من فعالية الأسرة في القيام بدورها التربوي تجاه أبنائها.

دراسة حصة بنت عبد الرحمان الوايلي وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر المجتمع التربوي من مشرفات تربويات، ومديرات مدارس، ومعلمات نحو تطوير الحوار الأسري الفعال داخل الأسرة السعودية وتشخيص واقع الحوار الأسري من خلال التعرف على أهمية ممارسة الحوار الأسري من أجل تجنب أفراد الأسرة السعودية المشكلات السلوكية والمتاهات الفكرية و تشخيص معوقات الحوار الأسري داخل الأسرة السعودية من وجهة نظر المجتمع التربوي، ومن نتائج الدراسة انشغال الأبوين عن الأبناء أحد أسباب فقدان الحوار الأسري، الاستعانة بالخادمات قلل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة، انشغال الوالدين أو أحدهما وكثرة غيابه عن المنزل يتسبب في فقدان الحوار الفاعل وتوجه الأبناء نحو الرفاق من أهم أسباب فقدان الحوار في الأسرة.

المنارة للاستشارات
ww

ثامنا- إجراءات الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

يعد المنهج العلمي عنصرا أساسيا في أي بحث علمي، إذ بواسطته يضبط الباحث أسئلته و فروضه ويحدد الطريق الذي ينتهجه في إنجاز بحثه، فهو يمثل مجموعة القواعد التي تنظم عملية البحث (الشتا، 1998، 296).

ومنهج البحث يختلف باختلاف المواضيع، فنحن لا نستطيع حل جميع المشكلات بنفس الطريقة، واستجابة لموضوع البحث والإشكال المطروح المتمثل في تشخيص تأثير العمل على الحوار الأسري، ارتئ الباحث انتهاج المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتشخيصها كما هي في الواقع، ويكشف عن جوانبها وعناصرها.

كما يصف المنهج الوصفي الظاهرة وصفاً دقيقا معبرا عنها كمياً وكيفياً، وعليه فإن الهدف من استخدامه هو الوصف الدقيق للظاهرة وتحليل العلاقة بين مختلف جوانبها.

2- مجالات الدراسة:

2-1- المجال المكاني: في سبيل تحقيقنا لأهداف الدراسة بموضوعية تم اختيار ثلاث بلديات من ولاية أدرار، وهي بلدية أدرار، بلدية أولف وبلدية تمقتن، كمجال مكاني تجرى فيه الدراسة الميدانية.

2-2- المجال البشري: أجريت الدراسة على مجموعة من الأسر القاطنة في المدينة، وأخرى قاطنة في ضواحي المدينة، وأسر مقيمة في الريف.

2-3- المجال الزماني: استغرقت دراستنا الميدانية مدة أربعة أشهر، من شهر نوفمبر 2017 إلى غاية فيفري 2018.

3- عينة الدراسة:

تعتبر العينة وحدة إحصائية مماثلة للمجتمع الأصلي (الأم) يتم الحصول عليها بطرق مختلفة وفقا لموضوع الدراسة وأهدافه، وهي تعني النسبة الثابتة المأخوذة كما و نوعا عن طريق السحب من المجتمع الأصلي، وتتمثل في عدد من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع الدراسة، وهي بذلك انعكاس شامل للصفات السائدة فيه ولكن بشكل مصغر (Quevy ,1988, pp 154-155.).

ونظرا لعدم إمكانية دراسة جميع الأسر في مدينة أدرار لعددها المعتبر، لذلك بات من الضروري اللجوء إلى المجهود الشخصي لاختيار الأسر المكونة لعينة البحث، وكان من الصعب

المنارة للاستشارات
ww

إتباع تقنية معينة لانتقاء العينات إلا تقنية العينة المقصودة وهي تنطوي على استخدام الباحث لمعيار أو حكم خاص من جانبه، حيث يتمكن من تكوين عينة بواسطة اختيار الحالات التي يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث وتصبح العينة المقصودة بديلا ضروريا لأي نموذج من نماذج العينات الاحتمالية إذا كان حدود المجتمع غير معروفة لدى الباحث في حالة يتعذر فيها تحديد تلك الحدود (الهمالي، 1988، 172).

جدول رقم (1) يبين توزيع العينة:

العينة	التكرار	النسبة المؤية %
الأسر التي يعمل فيها الزوج فقط	21	26.3
الأسر التي تعمل فيها الزوجة فقط	18	22.5
الأسر التي يعمل فيها الزوجين معا في مكان مختلف	21	26.3
الأسر التي يعمل فيها الزوجين معا في مكان واحـــد	20	25.0
المجمـــــوع	80	100

وكانت الأسر المقصودة لتشكيل عينة البحث يشترط أن تكون فيها:

1- الزوج فقط عامل أو موظف أو الزوجة فقط عاملة أو موظفة أو كلاهما عاملين أو موظفين.

2- الزوجين يعملان في مكان عمل مختلف أو في مكان واحد.

وبالتالي كان لزاما علينا أن نقصد الأسر التي تتوفر فيها هذه الشروط، كما لجأنا أيضا إلى عينة كرة الثلج التي من خلالها أرشدنا بعض الأزواج والزوجات العاملين إلى بعض الأسر التي فيها رب أو ربة الأسرة عاملين، واخترنا لذلك 80 أسرة مقسمة كالآتي:

21 أسرة يعمل فيه الزوج فقط، 18 أسرة تعمل فيها الزوجة فقط، 21 أسرة فيها الزوجين يعملان في مكان مختلف، 20 أسرة فيها الزوجين يعملان معا في مكان واحدة.

4- أدوات جمع البيانات: تساهم أدوات جمع البيانات المختلفة في جمع المعلومات اللازمة للبحث، لهذا فقد تم استخدام الأدوات التي تتماشى مع طبيعة المجتمع الأصلي الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية وذلك مع مراعاة الخصائص المختلفة لهذا المجتمع وقد استخدمنا الأدوات التاليـة:

4-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في عملية جمع البيانات، وذلك لأنها تساعد الباحث في التعرف على نقاط كثيرة، كون هذه الأداة تعتمد بشكل كبير على حواسه والتي يقوم

المنارة للاستشارات
ww

الباحث من خلالها بتحويل تلك الملاحظات إلى أرقام وبيانات يمكن تحليلها وكذلك التوصل إلى نتائج تفيد البحث.

والملاحظة هي عملية "مشاهدة ومراقبة دقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات"(محمد الشريف، 1996، 118).

استخدمنا في بحثنا هذا الملاحظة البسيطة حيث قمنا برصد بعض السلوكات المتعلقة في كيفية حوارهم وتواصلهم مع بعضهم من خلال وقوفنا على بعض الظروف المادية التي يعيشون فيها؛ الحديث وطريقته وأسلوب الحوار بينهم مباشر وغير مباشر، وقد استشهدنا بهذه الأداة أكثر في تحليل المعطيات الميدانية خاصة في تعاليق بعض الجداول.

4-2- استمارة المقابلة أو (الاستبيان):

"هي عبارة عن قائمة من الأسئلة يتم التعرض لها وجها لوجه بين الباحث والمبحوث"(دليو، 1999، 192)، من أجل الحصول على المعلومات حول الموضوع المدروس، ووفقا لإجابات المبحوث يتم ملء هذه الاستمارة من طرف الباحث، وقد اتجهنا إلى استخدام هذه الأداة بسب تواجد بعض الأميين في عينة دراستنا، بالإضافة إلى أنه أثناء المقابلة وكما يقول عمار بوحوش " يمكن تغيير أسلوب الأسئلة إذا كان هناك غموض"(بوحوش، 2002، 49)، وترجمة الأسئلة لبعض المبحوثين باللغة الدراجة والشاوية حتى يتسنى لهم الفهم أكثر، ونزولا عند رغبات المبحوثين الذين طلبوا منا أن نسألهم وهم يجيبون شفهيا.

إضافة إلى أن الاستمارة تسهل معالجة بياناتها إحصائيا، وقد احتوت استمارتنا على 55 سؤالا مقسم حسب مؤشرات الدراسة إلى ثلاث محاور كما يلي:

- محور البيانات الشخصية.
- محور متعلق بتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون أحد الزوجين يعمل أو كلاهما.
- محور متعلق بتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون الزوجين يعملان في نفس المؤسسة.

إن كل هذه الأسئلة تعالج مؤشرا من مؤشرات البحث، والغرض منها اختبار فرضيات الدراسة.

المنارة للاستشارات
ww

4-2-1- صدق أداة الدراسة:

لقد قمت بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين) الصدق الظاهري: تم عرض الاستبيان على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات الاستمارة، ومدى شمولها لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة.

4-2-2- ثبات أداة الدراسة:

للتحقق منة ثبات الأداة، قمت باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك بتطبيق أداة الدراسة على عينة تجريبية بلغت 29 فردا من خارج العينة، ووفقا لمعادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل ثبات الأداة (0.895) وهذا ما يدل على أن قيمة الثبات مرتفعة، وتدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

اعتمد الباحث على برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبيان، وتحديدا تم استخراج التكرارات، النسب المؤية، معامل ألفا كرونباخ.

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

جدول رقم (02) يبين مدى مناقشة قضايا العمل داخل الأسرة:

الجواب	التكرار	النسبة المؤية %
نعم	73	91.25
لا	07	08.75
المجموع	80	100

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 91.25% من المبحوثين يناقشون قضايا عملهم في البيت ونسبة 08.75% من المبحوثين لا يناقشون قضايا العمل البيت، نستنتج أن الغالبية العظمى من المبحوثين يتناقشون مع أزواجهم قضايا العمل المختلفة وهم في منازلهم الشيء الذي يسمح

المنارة للاستشارات
ww

بتبادل وجهات النظر بين الزوج العامل فقط وزوجته غير العاملة أو المتقاعدة، وبين الزوجة العاملة وزوجها الغير عامل أو المتقاعد، بين الزوجين العاملين في أماكن عمل مختلفة، بين الزوجين العاملين في مكان واحد.

جدول رقم (03) يوضح القضايا المناقشة عن العمل:

القضايا المناقشة	التكرار	النسبة المؤية %
الملفات المكلف بها في العمل	11	08.9
الأجـــــــــر	39	31.7
المكافئات والحوافز	13	10.6
المشاكل والعراقيـــل	39	31.7
الترقيـــــــة	17	13.8
أمور أخرى	04	03.3
المجموع	123	100

ملاحظة: مجموع الإجابات لا يساوي عدد أفراد العينة لأنه يمكن لمبحوث واحد أن يعطي عدة مقترحات.

يبين التحليل الإحصائي أن نسبة 39 % من أفراد العينة يناقشون في البيت مسألة الأجـــر ونفس النسبة لمناقشة المشاكل والعراقيـــل الناتجة أثناء العمل، تليها نسبة 13.8% من المبحوثين يتحدثون في البيت عن الترقية في الدرجات والرتب، بعدها تأتي نسبة 10.6 % من الذين يناقشون مسألة المكافئات الحوافز، تليها نسبة 08.9% وهم المبحوثين الذين يتكلمون عن الملفات المكلف بها في العمل، وآخر نسبة وهي 03.3 % هي نسبة المبحوثين أجابوا إجابات عن أمور أخرى مثل المسؤولية داخل المؤسسة، تجبر وتغطرس المسؤولين على الموظفين والعمال، وهناك من يدور حديثه عن الخدمات الاجتماعية وطريقة تسييرها.

جدول رقم (04) يبين مدى تأثير مشاكل العمل على الحوار داخل الأسرة وطبيعة هذا التأثر:

المتغير	طبيعة التأثر	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة المؤية%
نعم	تأثير سلبي	26	56.5	46	57.5
	تأثير إيجابي	20	43.5		
لا				34	42.5
المجوع				80	100

المنارة للاستشارات
ww

يتبين من نتائج الجدول (4) أن مشاكل العمل تؤثر على حوار المبحوثين مع أسرهم بنسبة 57.5 %، مقابل 42.5 % من المبحوثين لا تؤثر فيهم مشاكل العمل على حوارهم الأسري، كما نلاحظ أن 56.5 % من المبحوثين تؤثر فيهم مشاكل العمل على حوارهم الأسري تأثيرا سلبيا، ونسبة 43.5 % من المبحوثين تؤثر فيهم مشاكل العمل تأثيرا إيجابيا، ففي بعض الأحيان يتعرض العامل أو الموظف لمشاكل وخلافات مع المديرين أو الزملاء فتنتج ضغط وتوتر في نفسيته لينتقل إلى بيته وهو بهذه الحالة لينعكس ذلك على حواره مع أسرته، وهناك من العمال من يتعامل بإيجابية مع مشاكل وأزمات عمله، من خلال حواره مع أسرته سواء للوصول إلى حلول أو تهدئة نفسيته.

جدول رقم (05) يوضح مدى مناقشة مشاكل العمل في المنزل:

الجواب	التكرار	النسبة %
نعم	57	71.25
لا	23	28.75
المجموع	80	100

إن نسبة 71.25 % من المبحوثين يناقشون مشاكل عملهم في البيت، مقابل 28.75 % لا يفعلون ذلك.

أكد معظم المبحوثين أن حديثهم مع أسرهم عن مشاكل العمل يخفف عنهم ويشرح صدورهم ويزيل ذلك الضغط الذي ترتب عن تلك المشاكل، وهناك من المبحوثين عند حدوث مشاكل في عملهم يتحدثون عنها في البيت بدون أن يزول ذلك التوتر الناجم عنها وهو تأثير سلبي، إن هذا يؤكد لنا ما وجدناه في نتائج الجدول رقم (04).

جدول رقم (06) يوضح مدى مناقشة مسألة الأجر مع الأسرة:

الجواب	التكرار	النسبة المؤية%
نعم	67	83.75
لا	13	16.25
المجموع	80	100

توضح الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (06) وهو تأكيد لما جاء في الجدول رقم (03) نظرا لأهمية الحديث عن مسألة الأجر، إن 83.75% من المبحوثين يناقشون مسألة الأجر

المنارة للاستشارات
ww

مع الأسرة، مقابل 16.25% من المبحوثين يتحدثون عن الأجر مع أسرهم، من خلال هذه النسب نستنتج أن غالبية المبحوثين من بين القضايا التي يتحدثون فيها عن العمل، مسألة الأجر والعديد من المبحوثين يشكون عدم تغطية أجورهم لمتطلباتهم الضرورية اليومية، خاصة أن هذه السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعا للأسعار وبالتالي انخفاض قدرتهم الشرائية، وفي الجدول الموالي القضايا التي يتطرق إليها المبحوثين عن الأجر.

جدول رقم (07) يوضح الأمور المناقشة في مسألة الأجر مع الأسرة

الأمور المناقشة	التكرار	النسبة المؤية %
الأجر المحصل عليه مقارنة بالمهام الموكلة في مقر العمل	34	22.8
المنح والتعويضات المؤلفة للأجر	11	07.4
تغطيته لحاجيات الأسرة	47	31.5
التفكير في نشاط إضافي لزيادة الأجر	38	25.5
أمور أخرى	19	12.8
المجموع	149	100

ملاحظة: مجموع الإجابات لا يساوي عدد أفراد العينة لأنه يمكن لمبحوث واحد أن يعطي عدة مقترحات.

تبين الشواهد الإحصائية من خلال الجدول أن نسبة 31.5 % من المبحوثين يناقشون تغطية الأجر لحاجيات الأسرة من مأكل وملبس وحاجيات أخرى كمصاريف التزويد بالوقود لأصحاب السيارات، مصاريف التنقل لمن ليس له سيارة، فواتير الكهرباء، الغاز والماء وغيرها، و قد أجمع معظم المبحوثين أن الأجر لم يعد يكفي لتغطية هذه الحاجيات، تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 25.5 % مناقشة المبحوثين مع أسرهم مسألة التفكير في نشاط إضافي لزيادة دخل الأسرة وهم غالبيتهم العمال الذين أجورهم زهيدة ولا تغطي متطلبات الأسرة الضرورية، العمال الذين يعملون بشكل مؤقت، عمال عقود حاملي الشهادات، عمال الشبكة الاجتماعية وغيرها، تأتي في المرتبة الثالثة نسبة 22.8 % المبحوثين الذين يتناقشون مع أسرهم مسألة الأجر المحصل عليه مقارنة بالمهام الموكلة في مقر العمل هذه الإجابات تميز بها المبحوثين الذين يعملون خاصة في القطاع الإداري والاقتصادي، حيث أنهم يشكون تراكم المهام الموكلة إليهم التي ليست بمستوى الأجر المحصل عليه على حد تعبيرهم، من بين المبحوثين على سبيل المثال موظف برتبة ملحق إداري وفي حديثه معنا أكد بأنه مكلف بتسعة ملفات إدارية فضلا عن أنه مساعد رئيس مصلحة

المنارة للاستشارات
ww

والأجر الشهري لا يتعد أربعة وثلاثون ألف دينار جزائري، أما نسبة 12.8% وهم المبحوثين الذين في سياق حديثهم في الأسرة عن الأجر يناقشون مسائل كالبحث عن عمل للزوجة في حالة كون الزوج يعمل فقط أو العكس، من الأمور المناقشة الأخرى مثل الاستثمار في مشاريع مربحـــة، أما النسبة الأخيرة وهي 07.4 % وهي نسبة المبحوثين الذين يتناقشون داخل الأسرة مسائل متعلقة بالمنح والتعويضات المؤلفة للأجر .

جدول رقم (20) جدول رقم20: يبين الأوقات التي يقضيها أفراد العينة مع الأسرة:

الوقت	التكرار	النسبة المؤية %
وقت الأكل	09	11.25
في الليل	28	35
في نهاية الأسبوع	08	10
لا يوجد وقت	01	01.25
طوال الوقت	34	42.5
المجموع	80	100

يهدف هذا الجدول لمعرفة وقت قضاء مفردات العينة مع أفراد أسرهم يتضح من خلال الجدول أن أعلى نسبة سجلت لأفراد العينة الذين يقضون جل وقتهم مع الأسرة بنسبة 42%، وأكيد الوقت المقصود هنا بعد الدوام والعودة للمنزل، تليها نسبة 35 % لأفراد العينة الذين يقضون وقتهم مع الأسرة وقت الليل، تليها نسبة 11.25% أفراد العينة الذين يقضون وقتهم وقت الأكل، ونسبـــة 10 % من الذين يقضون وقتهم نهاية الأسبوع، وآخر نسبة 01.25% كانت للذين لا يوجد لهم وقت لقضائه مع الأسرة وهو في الحقيقة شخص يعمل في إحدى الشركات البترولية بعيدا عن الأسرة وفي وقت توزيع الاستمارة كان يقضي فترة عطلة مع الأسرة.

وبالتالي غالبية أرباب الأسر يقضون وقتهم مع الأسرة كل على حسب وجود الفراغ الذي يجده، ونجد أن جل أفراد الأسرة بطبيعة الحال وجدناهم مع أسرهم، إذن جلهم صرحوا لنا أن قضاء الوقت يتمثل في النقاش، الحوار، تبادل الآراء، في مختلف ما يخص الأسرة عامة، وما يخص قضايا العمل على وجه الخصوص.

المنارة للاستشارات
ww

جدول رقم (25) يبين مدى استشارة الزوجة لزوجته في الأمور المتعلقة بشؤون أفراد الأسرة ومستقبلهم.

الجواب	التكرار	النسبة المؤية %
نعم	53	85.5
لا	09	14.5
المجموع	80	100

يبن الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد العينة المبحوثة والتي مثلـت 85.5% يستشيرون زوجاتهم في الأمور المتعلقة بشؤون الأسرة، في تقرير مستقبل أفرادها في حين لم تتجاوز نسبة الذين لا يستشيرون زوجاتهم 14.5% من أفراد العينة المبحوثة ونلاحظ ارتفاع نسبة الذين يستشيرون زوجاتهم في جميع الأمور المتعلقة بشؤون ومستقبل أفراد الأسرة، وهذا يدل على التغير الكبير الذي حصل في سلطة الرجل التقليدية، وعلى ظهور نوع من الاتجاه الديمقراطي المتزايد، وحسب تصريحات أفراد العينة المبحوثة أن التشاور أصبح ضروريا خاصة في القضايا المهمة والمتعلقة بمستقبل أفراد الأسرة، لأن هذا يمثل مصير الأسرة بأكملها.

جدول رقم (09) يبين مدى استشارة الزوج لزوجته في الأمور المتعلقة بالعمل

الجواب	التكرار	النسبة المؤية %
نعم	49	79
لا	13	21
المجموع	62	100

من خلال الجدول رقم (09) يظهر أن 79% بمجموع 49 فردا من المبحوثين أجابوا بنعم في استشارة زوجاتهم عن شؤون عملهم، بالمقابل نسبة 21 % بمجموع 13 زوجا من المبحوثين لا يستشيرون زوجاتهم عن أمور تتعلق بعملهم.

إن المقصود من هذا السؤال معرفة مدى طلب الزوج المساعدة من الزوج يد العون في شؤون العمل خصوصا إذا كان الزوج يعمل مع الزوجة أو يعمل في مكان آخر، فهناك من يرى أنه لا بأس في استشارة أو طلب المساعدة من يد الزوجة، فمثلا أجابنا بعض المبحوثين وهو يعمل صيدلي حيث أن زوجتي تعمل معي في نفس الصيدلية التي أعمل بها وكثيرا ما أسألها عن أسماء

المنارة للاستشارات
ww

بعض الأدوية التي يتعذر عليا قراءتها، أحد المبحوثين يعمل تاجر بدكانه أخبرنا أنه يستشير الزوجة عن وضع بعض المنتجات في رفوف معينة، وفي كل مرة يغير فيها هيكلة وتنظيم الدكان يكون بمساعدة الزوجة، أما بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا أنهم لا يستشيرون زوجاتهم عن أمور عملهم فبعضهم يعملون أعمالا تتطلب نوع الدقة و التركيز كأحد المبحوثين أحدهما يعمل محاسبين بالبلدية ونفس المهنة لأحدهم لكن بأحد البنوك والآخر في شركة تأمين، أجابنا مبحوث أخر يعمل في شركة استخراج البترول، إذن من هذا الجانب لا يحبذون استشارة زوجاتهم إلا في أمور أخرى سنتطرق إليها في الجداول الآتية.

جدول رقم (10) يبين طبيعة علاقة الزوجين في العمل:

المتغير	التكرار	النسبة المؤية %
علاقة عمل فقط	04	20
علاقة تعاون وتضامن كعاملين	13	65
علاقة تعاون وتضامن كزوجين	03	15
المجموع	20	100

يبين الجدول أعلاه طبيعة العلاقة بين الزوجين في العمل، حيث يتضح لنا أن نسبة 65 % من المبحوثين الأزواج العاملين في نفس المؤسسة تربطهم علاقة تعاون وتضامن كعاملين وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 20% من المبحوثين الأزواج أجابوا علاقتهم علاقة عمل في المؤسسة، وآخر نسبة المقدرة بـــــ 15% من المبحوثين الأزواج الذين أجابوا أن علاقتهم في مقر العمل علاقة تعاون وتضامن كزوجين.

طريقة التعامل بين الزوجين في مقر العمل تنعكس على درجة حوارهم عن قضايا العمل، إن غالبية المبحوثين الأزواج العاملين يتعاملون مع بعضهم البعض كعاملين خصوصا في المؤسسات العمومية، وقد أكد لنا بعض المبحوثين أن عملهم مع أزواجهم أدى إلى بعض الحساسيات في العمل، خاصة إذا كان الزوج مسؤول أو مدير ونفس الشيء للزوجة، من جهة أخرى عمل الزوجين في نفس المؤسسة يبقي الباب مفتوح للحوار بينهما في إطار العمل.

المنارة للاستشارات
ww

جدول رقم (29) يبين مدى مناقشة الزوجين للأمور المنزلية في العمل:

الجواب	التكرار	النسبة المؤية %
نعم	13	65
لا	07	35
المجموع	20	100

الجدول رقم (11) يوضح مدى مناقشة الزوجين العاملين في نفس مؤسسة العمل للأمور المنزلية داخل العمـــل، إن نسبة المبحوثيـــن الذين يناقشـــون القضايا المتعلقة بشأن المنزل 65%، مقابل نسبة الذين لا يناقشون ذلك 35%، إذن إن غالبية المبحوثين الذين يعملون مع أزواجهم في نفس مكان العمل يتناقشون مسائل منازلهم في العمل.

جدول رقم (12) يبين القضايا المناقشة الخاصة بالعمل في البيت:

القضايا المناقشة	التكرار	النسبة المؤية %
الملفات المكلف بها	04	20
ضغوطات العمـــل	08	40
متاعب العمـــــل	06	30
نزاعات العمـــل	02	10
المجموع	20	100

إن نسبة 40% من المبحوثين يتحدثون مع زوجاتهم في البيت عن الضغوطات التي يتلقونها في العمل، في المقابل سجلت نسبة 30% من المبحوثين يناقشون في البيت مع أسرهم عن متاعب العمل، أما نسبة 20% كانت للمبحوثين الذين يتحدثون مع أسرهم عن الملفات المكلف بها، آخر نسبة 10% سجلت للمبحوثين الذين يتحدثون مع أسرهم عن نزاعات العمل.

نستنتج من الجدول أن العامل الجزائري يتأثر في عمله بمجموعة من العوامل تشكل له ضغوط ومتاعب، فظروف العمل المادية والمعنوية لها علاقة كبيرة بضغوط العمل لدى العمال و عدم رضاهم، كما أن بعض الأعمال تتطلب نوعا من الجهد البدني وأخرى جهد عقلي وفي بعض الأحيان يكون الاثنان مع بعض وهذا ما يسبب التعب للعامل، وهذه العوامل خصوصا تأخذ حصة الأسد في حديث الزوجين العاملين في نفس مكان العمل.

المنارة للاستشارات
ww

جدول رقم (13) يبين ما إذا كان نقاش حول الترقية في الرتبة

الجواب	التكرار	النسبة المؤية %
نعم	10	50
لا	10	50
المجموع	20	100

الجدول رقم (13) يوضح ما إذا كان نقاش حول الترقية في الرتبـــــــة حيث تبين أن الإحصائيات أن 50% من المبحوثين يحدثون مع أسرهم عن مسألة الترقية في الرتبة، نفس النسبة للمبحوثين الذين لا يناقشون ذلك.

إذن الحديث عن الترقية في الرتبة يشمل نقاش نصف المبحوثين الذين يعملون مع أزواجهم في مكان واحد للعمل، والترقية في الوظيفة العمومية نظمتها العديد من القوانين نذكر منها على سبيل المثال، الأمر 06-03 حيث جاء في المادة 107 منه "تتمثل الترقية في الرتب في تقدم الموظف في مساره المهني وذلك بالانتقال من رتبة إلى الرتبة الأعلى مباشرة في نفس السلك أو في السلك الأعلى مباشرة،..."(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد6، 2006، 10).

جدول رقم (14) يبين مدى مناقشة المبحوثين قضايا العمل داخل الأسرة حسب منطقة سكنهم:

	المدينة		ضواحي المدينة		الريـف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لا	31	100	25	92.6	19	86.4	73	91.3
نعم	00	00	02	07.4	05	22.7	07	08.8
المجموع	31	100	27	100	22	100	80	100

الجدول رقم (14) هو في الحقيقة تتمة للجدول رقم (2)، لكن أدخلنا عامل المنطقة السكنية، لمعرفتها تأثيرها على حوار المبحوثين مع زوجاتهم في قضايا العمل، حيث نلاحظ أن من خلال الجدول أعلاه أن القاطنين في المدينة يتحدثون بنسبة 100% من عن قضايا العمل اليومية وهي أعلى نسبة مسجلة، في المرتبة الثانية يأتي حديث القاطنين في ضواحي المدينة عن قضايا العمل

المنارة للاستشارات
ww

بنسبة 96.6 % من الذين قالوا نعم، مقابل 07.4% من الذين لا يتحدثون عن ذلك، أما آخر نسبة قدرت بـ 96.4 % للقاطنين في الريف يتحدثون عن قضايا العمل مع زوجاتهم، مقابل نسبة 22.7 % للمبحوثين الذين أجابوا بـلا.

تزداد نسبة الحوار بين المبحوثين وأزواجهم عن قضايا العمل في المناطق الحضرية مقارنة بالمنطق شبه الحضرية والمناطق.

جدول رقم (15) يبين ما إذا كان حديث بين الزوجين عن العمل في وجود من يسكنون معهم حسب منطقة سكن المبحوثين.

	المدينة		ضواحي المدينة		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	06	85.7	03	42.9	01	09.1	10	40
لا	01	14.3	04	57.1	10	90.9	15	60
المجموع	07	100	07	100	11	100	25	100

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن 60% من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يتحدثون عن قضايا العمل في وجود من يسكنون معهم وربما يرجع هذا لعدم كشف أسرار المهنة، أو عدم التصريح بمشاكل داخل العمل، أو أمور محرجة، أو أمور عامة لا يمكن لأي كان السماع بها، وفي تفصيل هذه النسبة نجد 90.9 % من المبحوثين المقيمين في الريف لا يتحدثون عن قضايا العمل في وجود من يقيمون معهم، تليها نسبة 57.1% وهم المبحوثين المقيمين في ضواحي المدينة الذين نفوا الحديث في وجود من يقيم معهم، وآخر نسبة سجلت لأفراد العينة القاطنين في المدينة الذين صرحوا بعدم الحديث عن قضايا العمل في وجود من يسكن معهم وقدرت نسبتهم بـ 14.3%، في المقابل سجلنا نسبة 40% من المبحوثين يتحدثون عن قضايا العمل اليومية في وجود من حولهم، حيث عادت أكبر نسبة للمبحوثين المقيمين في المدينة قدرت بـ 85.7 %، تلتها 42.9 % للقاطنين في ضواحي المدينة، وآخر وأدنى نسبة كانت للمبحوثين المقيمين بالريف والتي قدرت بـ 09.1 %، فنلاحظ أنه كلما انتقلنا من المدينة إلى الريف تتناقص نسبة الحديث بين المبحوثين وأزواجهم عن قضايا العمل، أي تكثر في المدينة وتقل في ضواحيها وفي الريف أكثر.

المنارة للاستشارات
ww

جدول رقم (16) يبين مناقشة الزوجين لقضايا العمل وقت التسوق حسب المنطقة السكنية:

	المدينة		ضواحي المدينة		الريـف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لا	26	96.3	18	81.8	07	58.3	51	83.6
نعم	01	03.7	04	18.2	05	41.7	10	16.4
المجموع	27	100	22	100	12	100	61	100

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن غالبية المبحوثين من إجمالي الذين يتسوقون مع أسرهم يناقشون قضايا العمل، وقدرت نسبتهم بـــ 83.6% ، حيث يرى غالبيتهم أن هذا الوقت ملائم للحديث عن القضايا المختلفة للعمل، بعد يوم كامل منه، وعادت أعلى نسبة مناقشة للمبحوثين المقيمين في المدينة والتي قدرت بـ 96.3%، تليها نسبة 81.8% للمبحوثين المقيمين بضواحي المدينة، وآخر نسبة عادت للمقيمين بالريف وقدرت بـ 58.3%، بالمقابل سجلنا نسبة 16.4% للمبحوثين الذين لا يتحدثون عن قضايا العمل وقت تسوقهم، حيث كانت أعلى نسبة للمبحوثين الذين يقيمون في الريف وبلغت 41.7%، تليها نسبة 18.2% للمبحوثين المقيمين بضواحي المدينة، وأخر نسبة مسجلة 03.7% للمبحوثين المقيمين في المدينة الذين لا يناقشون قضايا العمل وقت التسوق.

إذن نلاحظ أن نسبة الحديث عن قضايا العمل وقت التسوق تكثر عند المبحوثين المقيمين في المدينة وتنقص عند المقيمين في ضواحي المدينة مقارنة بالسابقين، وتقل عند المبحوثين المقيمين في الريف.

جدول رقم (17) يبين وقت مناقشة الزوجين لقضايا العمل وقت التسوق

الوقت	التكرار	النسبة المؤية %
عند الذهاب	14	27.5
عند العودة	15	29.4
كلاهما	22	43.1
المجموع	51	100

المنارة للاستشارات
ww

من نتائج الجدول رقم (17) يتضح لنا أن غالبية المبحوثين يناقشون مسائل العمل في وقت الذهاب للتسوق وعند العودة إلى المنزل بنسبة 43.1% وذلك لغرض الحديث بأريحية والتطرق لجل المواضيع وخاصة التي لها علاقة بالعمل، كما يلاحظ تناسب في نسب الحديث عن قضايا العمل في وقت العودة وفي وقت الذهاب على التوالي 29.4% و 27.5%.

جدول رقم (18) يبين ما إذا كان حرج عند مناقشة الزوجين لقضايا العمل وقت التسوق حسب منطقة السكن:

	المدينة		ضواحي المدينة		الريف		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لا	01	03.8	02	11.1	06	85.7	09	17.6
نعم	25	96.2	16	88.9	01	14.3	42	82.4
المجموع	26	100	18	100	07	100	51	100

إن نسبة 82.4% من المبحوثين عند التسوق مع زوجاتهم أو أزواجهم لا يجدون حرج في ذلك، على حد تعبير بعض المبحوثين المواضيع التي يتطرقون إليها ليست سرية أو فيها تحفظات، البعض الآخر أجابوا بأن حديثهم يدور بينهم في سيارتهم الخاصة وربما في وجود الأبناء وهذا لا يعيق حديثهم عن العمل، وأكبر نسبة سجلت في ذلك عادت للمبحوثين المقيمين في المدينة قدرت بـــ 96.2%، تليها نسبة 88.9% للمبحوثين المقيمين في ضواحي المدينة، تليها آخر أدنى نسبة للمبحوثين المقيمين في الريف المقدرة بـــ 14.3%، في المقابل سجلنا نسبة 17.6% من المبحوثين يجدون حرجا في الحديث عن قضايا العمل وقت التسوق كما أشار بعض المبحوثين، الحديث عن بعض مواضيع العمل مثل المشاكل والصعوبات قريبا من الناس أو المارة يسبب نوعا من الإحراج، خاصة وأن التسوق يكون غالبا في الأماكن التي فيها عامة الناس، حيث كانت أعلى نسبة للمبحوثين الذين يقيمون في الريف وقدرت بـــ 85.7%، تليها نسبة 11.1% للمبحوثين المقيمين في ضواحي المدينة، وآخر وأدنى نسبة مسجلة 03.8% للمبحوثين المقيمين في المدينة الذين يجدون حرج عند الحديث عن قضايا العمل.

تزداد نسبة الحرج عند الحديث عن قضايا العمل وقت التسوق للمبحوثين المقيمين في الريف، وتتناقص عند المقيمين في ضواحي المدينة، وتقل عند المبحوثين المقيمين في المدينة.

المنارة للاستشارات
ww

7- تفسير نتائج الدراسة:

7-1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جاءت الفرضية إجابة على التساؤل المبدئي التالي:

- هل يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري بكون أحد الزوجين أو كلاهما يعمل؟.

نص الفرضية:

- يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون أحد الزوجين أو كلاهما يعمل.

تبين نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد عينة الدراسة من المبحوثين يناقشون قضايا عملهم في البيت كما جاء في الجدول رقم (02)، حيث أن نسبة 97.5% من المبحوثين يتناقشون مع أزواجهم قضايا العمل المختلفة وهم في منازلهم الشيء الذي يسمح بتبادل وجهات النظر بين زوجات أو أزواج أفراد العينة والتي حددناها سابقا بالأصناف الآتية:

- الزوج العامل فقط وزوجته غير العاملة أو المتقاعدة.
- الزوجة العاملة وزوجها الغير عامل أو المتقاعد.
- الزوجين العاملين في أماكن عمل مختلفة.
- الزوجين العاملين في مكان واحد. أنظر الجدول رقم (01).

كما تؤكد الشواهد الإحصائية الجدول رقم (03) أنه من بين القضايا المناقشة فعلا في البيت مسألة الأجر و مسألة المشاكل والعراقيل بنسبة تفوق 31% كأعلى نسبة في المناقشة، تأتي في المرتبة الثانية نسبة الحديث عن مسألة الترقية والتي قدرت بـــــ 13.8%، تأتي في المرتبة الثالثة نسبة مناقشة المبحوثين مع زوجاتهم أو أزواجهم مسألة المكافئات والحوافز التي قدرت بـــــ 10.6%، المرتبة الرابعة في نسبة مناقشة الزوجين عادت للحديث عن الملفات المكلف بها في العمل التي قدرت بـــــ 08.9%، أما أخر وأدنى نسبة سجلناها وهي 03.3% كانت تخص الحديث عن المسؤولية داخل العمل، التصرفات السلبية لمسؤولي العمل و الكلام حول الخدمات الاجتماعية.

كما تؤكد الشواهد الإحصائية الجدول رقم (04) أن المشاكل الحاصلة في العمل تؤثر في حوار المبحوثين مع زوجاتهم أو أزواجهم بنسبة 57.5 %، والملاحظ أن طبيعة التأثير سلبي بنسبة

المنارة للاستشارات
ww

56.5%، وفي نفس السياق أكدت النتائج الإحصائية أن نسبة 71.25% من المبحوثين يناقشون مشاكل العمل في البيت مع أزواجهم أو زوجاتهم أنظر الجدول رقم (05).

كما بينت النتائج الإحصائية أن ما نسبته 60% من المبحوثين يناقشون مع أسرهم قضايا العمل وهم خارج إطاره أي وهم في إجازة.

وبالعودة لمسألة مناقشة المبحوثين مع زوجاتهم أو أزواجهم لمسألة الأجر للتأكيد ذلك لما له من أهمية واهتمام من طرف العامل أو الموظف، فقد سجلنا نسبة الحديث عنه 83.75% أنظر الجدول رقم (06).

وفي السياق ذاته وضحت البيانات الإحصائية الجدول رقم (11) أنه من بين الأمور الدائرة الحديث بين الزوجين تغطية الأجر لحاجيات الأسرة بنسبة 31.5% كأعلى نسبة، تليها نسبة 25.5% كانت للتفكير في نشاط إضافي لزيادة الأجر، في المرتبة الثالثة سجلنا نسبة 22.8% للحديث عن مقارنة الأجر المحصل بالمهام الموكلة للمبحوثين في عملهم.

وعليه يمكننا التوصل للنتيجة التالية:

إن حوار المبحوثين مع أسرهم فيه فسحة ومتسع للحديث عن قضايا العمل وتتأثر هذه الفسحة وهذا المتسع كون أحد الزوجين أو كلاهما يعمل، وبذلك نلاحظ تحقق الفرضية الأولى.

7-2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

جاءت الفرضية إجابة على التساؤل المبدئي التالي:

- هل يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون الزوجين يعملان في نفس المؤسسة؟

نص الفرضية:

- يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري كون الزوجين يعملان في نفس المؤسسة.

تبين الشواهد الإحصائية الجدول رقم (08) ما نسبته 42% من المبحوثين يقضون جل أوقاتهم في البيت يعني بعد إكمال دوام العمل الشيء الذي يسمح لهم بالنقاش مع أسرهم في المجالات الخاصة بعملهم.

كما بينت النتائج الإحصائية الجدول أن نسبة 79% من المبحوثين يستشيرون زوجاتهم في الأمور المتعلقة بعملهم أنظر الجدول رقم (09).

المنارة للاستشارات
ww

كما بينت نتائج الجدول رقم (10) أن نسبة 65% من المبحوثين الأزواج العاملين في نفس المؤسسة تربطهم علاقة تعاون وتضامن كعاملين، أما ما يخص مناقشة الزوجين العاملين في نفس مؤسسة العمل أظهرت نتائج الجدول رقم (11) أن نسبة 65% من المبحوثين يناقشون ضمن حوارهم في العمل للأمور المنزلية، ونفس السياق فإنهم يتحدثون عن قضايا العمل بنسبة 30%.

وفيما يتعلق بطبيعة قضايا العمل المناقشة بين المبحوثين وزوجاتهم داخل المنزل فكانت ذو الشأن العام والمشترك بينهما بنسبة 55% أنظر الجدول رقم (12)، أما أعلى نسبة للقضايا المناقشة بين الزوجين تمثلت في ضغوطات العمل و قدرت بـ 40 %، مقابل 30% وهي نسبة الحديث عن متاعب العمل، أما بالنسبة للحديث عن مسألة الترقية في الدرجة فسجلت نسبة 40%، أما الحديث عن الترقية في الرتبة فشكلت نسبته 50% من نقاش المبحوثين وزوجاتهم أنظر الجدول رقم (13).

إن هذه النسب التي توصلنا إليها تقودنا أنه كلما كان الزوجين يعملان في نفس مؤسسة العمل فإن حديثهما له متسع أكبر للحديث عن قضايا عملهم، وعليه نلاحظ أن الفرضية الثانية تحققت.

7-3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

جاءت الفرضية إجابة على التساؤل المبدئي التالي:

- هل يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري بمكان إقامة الأسرة؟.

نص الفرضية:

- يتأثر الحيز المتعلق بقضايا العمل ضمن الحوار الأسري بمكان إقامة الأسرة.

تبين الشواهد الإحصائية الجدول رقم (14) أن كل أفراد العينة المبحوثة المقيمين في المدينة يناقشون قضايا عملهم مع زوجاتهم أو أزواجهم في البيت أي بنسبة 100%، تليها نسبة المبحوثين المقيمين بضواحي المدينة التي قدرت بـــــ 92.6%، تليها نسبة 86.4% للمقيمين في الريف، إذن تختلف درجة مناقشة قضايا العمل داخل الأسرة حسب المقيمين في المدينة إلى المقيمين في ضواحيها إلى المقيمين في الريف.

كما توضح النتائج الإحصائية الجدول رقم (15) أن نسبة 85.7% من المبحوثين المقيمين في المدينة، يتحدثون مع زوجاتهم أو أزواجهم عن قضايا العمل في وجود من يقيمون معهم في البيت، تليها نسبة 42.9% للمبحوثين المقيمين في ضواحي المدينة، تليها نسبة 09.1% للمبحوثين الذين يقيمون في الريف، إذن تختلف درجة مناقشة المبحوثين لقضايا العمل في وجود من يقيم معهم

المنارة للاستشارات
ww

حسب منطقة سكنهم فتزداد بالنسبة للمبحوثين المقيمين في المدينة، تتناقص بالنسبة للمبحوثين المقيمين في ضواحيها، وتتناقص بشكل كبير بالنسبة للمبحوثين المقيمين في الريف.

توضح النتائج الإحصائية الجدول رقم (16) أن 96.3% من المبحوثين القاطنين في المدينة يتناقشون في مسائل العمل مع زوجاتهم أو أزواجهم عندما يذهبون للتسوق، و81.8% من المبحوثين القاطنين في ضواحي المدينة يقومون بذلك، أما المبحوثين القاطنين في الريف الذين يناقشون قضايا العمل وقت التسوق مع زوجاتهم أو أزواجهم فقدرت نسبتهم بـ 58.3%، إذن تكثر المناقشة عن قضايا العمل عند التسوق بين المبحوثين وزوجاتهم أو أزواجهم المقيمين في المدينة، تتناقص هذه النسبة للمقيمين في ضواحي المدينة و تقل عند المقيمين في الريف.

كما تبين الشواهد الإحصائية الجدول رقم (18) أن نسبة 85.7% من المبحوثين الذين يقيمون في الريف يجدون حرج عند مناقشتهم لقضايا العمل مع زوجاتهم أو أزواجهم عند وقت التسوق، ونسبة 11.1% من المبحوثين القاطنين في ضواحي المدينة يجدون حرج عند الحديث عن قضايا العمل وقت التسوق، أما نسبة المبحوثين المقيمين في المدينة فكانت 03.8%، تزداد نسبة الحرج عند تسوق المبحوثين مع زوجاتهم أو أزواجهم عند التسوق في الريف، تتناقص عند المبحوثين المقيمين في ضواحي المدينة، وتقل بشكل كبير عند المبحوثين المقيمين في المدينة.

إن النسب التي توصلنا إليها تقودنا إلى أنه تختلف وتتغير درجة مناقشة المبحوثين عن قضايا العمل بين المقيمين في المدينة و المقيمين في ضواحيها والمقيمين في الريف، فتكثر في بين المبحوثين وزوجاتهم أو أزواجهم المقيمين في المدينة، تتناقص بالنسبة للمقيمين في ضواحيها، وتقل هذه النسبة بين المبحوثين وزوجاتهم أو أزواجهم المقيمين في الريف، وبالتالي نلاحظ تحقق الفرضية الثالثة.

المنارة للاستشارات
ww

خاتمة:

وعكس ما جاء في بعض الدراسات أن خروج أحد الزوجين وخصوصا الزوجة يؤدي إلى بعض المشاكل الأسرية من بينها تناقص الحوار بين الزوج والزوجة والأبناء، جاءت هذه الدراسة وأثبتت عكس تلك التوقعات، لكن تبقى درجته متفاوتة حسب طبيعة ونوع نشاط الزوجين، كما أن مكان تواجد الأسرة في المدينة أو في ضواحيها أو في الريف له دور في فاعلية في الحوار والنقاش عن قضايا العمل، فبيئة العمل مكان ملئ بالتحديات يفرض على العامل مواجهتها والتصدي لها.

وفي ظل متغيرات الحياة المختلفة تبقى وسيلة الحوار الأسري الطريق الهادف الذي يؤمن بالاختلاف في الآراء بوصفه سنة كونية من سنن الله تعالى، ولا يدع للخلاف الذي يؤجج أفراد الأسرة بعضهم على بعض مجالاً للفرقة بينهم لتبقى الأسرة داخل سياج جميل ينعم فيه كل فرد من أفرادها بحرية الحديث وحسن الاستماع وبأدب وسمو في الحوار الذي يبني ولا يهدم.

الهوامش:

1- السيد علي الشتا، المنهج العلمي والعلوم الاجتماعية، الإسكندرية، مصر، مكتبة الإشعاع للطباع والنشر والتوزيع، 1998.

2- حصة بنت عبد الرحمن الوايلي، الحوار الأسري التحديات والمعوقات دراسة وصفية تحليلية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط1، 2010.

3- سعد بشيانية، علم اجتماع العمل، قسنطينة، منشورات جامعة متنوري، 2003.

4- عادل بن عوض بن محاد الحضري، ثقافة الحوار الأسري مفهومه ـ أهميته ـ أنواعه ـ وسائل تقويته، سلطنة عمان، ندوة مجتمع ظفار التربوي، 2012.

5- عبد الحي عبد المنعم، علم اجتماع الصناعي، المصنع و مشكلاته الاجتماعية، السكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، د س.

6- عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، بنغازي، ليبيا، منشورات جامعة قار يونس، سنة 1988.

7- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مصر، مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 1996.

8- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل العلمية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

9- فضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، دار البعث، 1999.

المنارة للاستشارات
ww

10- كمال دسوقي، الاجتماع ودراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1977.

11- محمد الجوهري و آخرون، دراسة علم الاجتماع، مصر، دار المعارف، 1973.

12- محمد حسن عبد الباسط، علم الاجتماع الصناعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، 1972.

13- مكاري نبيلة ميخائيل، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية، مصر، مركز الإسكندرية، ط1، 1999.

16- Quevy (R); Campenhoudth (V): Manuel de Recherche en Sciences Sociales, Paris, Bordas, 1988.

المنارة للاستشارات

ww